خطب الجمعة

" سبيل المقربين 2 " خطب الجمعة ـ للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2 7 1202

مصطفى العدوي

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك حق ولقاؤك حق - 00:00:00

والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والسعة حق اللهم بك امنا وعليك توكلنا واليك انبنا وبك خاصمنا واليك حاكمنا فاغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا - 00:00:17

وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت لا اله غيرك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:36

بيده الخلق والامر فعال لما يريد يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويبتلي ويعافي ويضحك ويبكي ويغني ويغني فلا اله الا الله لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب - 00:00:50

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله رحمة للعالمين رحمة مهداة ونعمة مزدادة مسداة وسراجا منيرا عليه افضل صلاة واتم تسليم هو وسائر الانبياء والمرسلين - 00:01:09

اجمعين وبعد ايها الاخوة هذا سبيل المقربين لا يخفى عليكم ان الناس في الاخرة على ثلاثة اقسام على الاجمال مقربون وهم اهل الدرجات العلى في الجنة وابرار وهم اصحاب اليمين - 00:01:31

فهذان صنفان من اهل الجنة المقربون هم اعلاهما هما اعلاهما وبعد ذلك الابرار ثم عياذا بالله اهل الشمال الذين هم اصحاب المشأمة وقد ذكرت هذه الاصناف بايضاح وجلاء في سورة الواقعة - 00:01:52

قال تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم قلة من الاولين هو قليل من الاخرين وذكرت في اخر - 00:02:13

سورة الواقعة كذلك قال تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين - 00:02:37

فنزل من حميم وتسلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم فهذا سبيل المقربين في هذا المقام اقول وبالله تعالى جعلنا الله واياكم من هؤلاء المقربين فالتوفيق دائما بالله ومن الله - 00:02:55

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لن يدخل احدكم عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل - 00:03:17

فاعمالنا لا تبلغنا الجنات فضلا عن كونها تبلغنا درجات المقربين اه لزم ان نسأل الله ان يبلغنا هزه الدرجات وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس - 00:03:32

فانه اهل الجنة واوصت الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه عرش الرحمن وفوقه عرش الرحمن فاولا لسلوك سبيل المقربين علينا ان نسأل الله العون عليه علينا ان نسأل الله العون عليه - 00:03:53

فقد بين لنا الله طريق المقربين الطريقة اصحاب اليمين وطريق اصحاب الشمال والعياذ بالله قال تعالى في شأن اهل الجنة واهل

النار في شأن الانسان معهما وهديناه النجدين اي بينا له الطريقين - 00:04:14
طريق الخير وطريق الشر ولكن كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فطريق الاستقامة واضح وبين وطريق المقربين واضح وبين ولكن لا يستطيع العبد سلوكه الا بتوفيق من الله - 00:04:35
بما سمعتموه من الاية لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وكلنا على سبيل المثال نعلم ان قيام الليل فيه اجر ولكن لا نستطيع ان نقوم الليلة - 00:04:58
الا اذا اعاننا الله على قيامه كلنا يعلم ان الصدقات فيها اجر ولكن هناك قوم يوفقهم الله ويقيهم شح انفسهم فيتصدقون ويبذلون وهناك قوم لا يوفقون لمثل هذا فتعوقهم المعوقات - 00:05:15
اقول هذا كله اقول هذا كله كتدليل على انه يلزمنا ان نسأل الله سلوك طريق المقربين. وان نسأل الله درجات المقربين فليكن من دعائنا ان نسأل الله الفردوس الذي هو اعلى الدرجات في الجنة - 00:05:38
والذي هو من درجات المقربين نسأل الله الفردوس ونسأل الله ان يوفقنا لسلوك طريق المقربين. اما المقربون وكما اسلفت فهم اصحاب الدرجات العلى بالجنان وهم السابقون السابقون. فلا يخفى عليكم ان دخول الجنة على مراحل - 00:05:58
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دريين في السماء اضاءة على سورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة - 00:06:23
هكذا قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم هناك فئة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر جعلنا الله واياكم منهم - 00:06:46
ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة ان هذه الدرجات ايضا ذكرت في سورة فاطر قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:05
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فما شأن هؤلاء السابقين بالخيرات ما شأن هؤلاء المقربين؟ وماذا يصنعون يصنعون كل ما فيه خير. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:07:23
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب ما شأن هؤلاء المقربين؟ وماذا يصنعون اولا ايمانهم قوي هم اقوياء الايمان يصدقون تمام التصديق بكلام الله - 00:07:44
وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانهم قوي يصدقون كلام الله عز وجل وكلام رسوله ويوقنون غاية اليقين بالله سبحانه وتعالى انهم بلغوا درجات الاحسان هم يعبدون الله كأنهم يرونه - 00:08:08
فان لم يكونوا يرون ربهم عز وجل فانه يراهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الاحسان بعد ان سئل عن الاسلام والايمان فقال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:08:27
فالمقربون يراقبون الله سبحانه وتعالى دائما وابدا. يراقبون الله في سرهم ويراقبون الله سبحانه وتعالى في علانيتهم وكذلك فانهم يصدقون بالوارد في الكتاب العزيز والسنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:48
فهذا من شأن المقربين بايمانهم اجتهاد في العبادة مع حسن مراقبة لله سبحانه مع احتساب الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ان المقربين يبتعدون تمام الابتعاد عن الرياء فيخلصون في اعمالهم لوجه الله سبحانه. وقد قال تعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني - 00:09:12
قل الله اعبد مخلصا له ديني. وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء فمن شأن المقربين انهم يخلصون في الاعمال لله سبحانه لا يراؤون باعمالهم البشر انما يراقبون رب البشر سبحانه وتعالى - 00:09:40
من شأن المقربين كذلك انهم يتبعون الفرض بالنفل وهؤلاء المحسنون يتبعون الفرض بالنفل وفي الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - 00:10:02
حتى احبه حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به الحديث فمن شأن المقربين انهم يتبعون الفرض بالنفل يصلون الفرائض

الخمسة التي افترضها الله عليهم من الصلوات ثم بعد يصلون سننا قبلية - 00:10:25
وسننا بعدية. وبين كل اذانين صلاة. ويصلون من الضحى. ويقومون ويقومون من الليل يصلون طلونا في الحضر كما يصلون في السفر فالرسول كان يصلي النافلة على الراحلة في السفر حيثما توجهت به راحلته - 00:10:46
فيتبع اهل الفضل يتبع المقربون الفرض بفعل النفل يتصدقون بالصدقات التي افترضها الله عليهم الزكوات المفروضة ويتبعون ذلك بصدقات نفل حتى يصلوا بصدقات النفل باذن الله الى درجات المقربين فيتبعون الزكاة المفروضة بمال اخر على وجه التصدق على وجه التنفل لا على وجه - 00:11:08
الفرضية عليهم يحجون حجة الفريضة ثم يتبعونها بحجة نافلة وبعمارات تلو العمرات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق واجعل من ذنوبه كيوم ولدته امه - 00:11:39
وكذا قال النبي عليه الصلاة والسلام العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما تنفي الكير خبث الحديد - 00:11:59
فمن سبيل المقربين ومن سبل المقربين التي تسلك اتبعوا الفرض بالنفل ان المقربين يعفون عن الناس يغظمون الغيظ ويعفون عن الناس. نعم هم مخيرون بين القصاص الذي هو العدل وبين العفو الذي هو الفضل - 00:12:22
فالله يقول في كتابه الكريم وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص. فمن تصدق به فهو كفارة له فمن حقهم ان يقتصوا ممن ظلمهم ولكنهم يتركون ذلك لله ويخدمون الغيظ. قال تعالى وجزاء سيئة - 00:12:45
سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله قال تعالى ان الله يأمر بالعدل التي هو القصاص والاحسان الذي منه العفو الذي منه العفو فهم اذا خيروا بين القصاص ممن ظلمهم - 00:13:13
وبين العفو اختاروا سبيل العفو علموا ان اجر ذلك اعظم. فاذا كان الله سبحانه وتعالى يدافع عن الذين امنوا اذا انتصروا ممن ظلمهم كما قال تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به - 00:13:33
ثم بغي عليه لينصرنه الله لينصرنه الله ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فاذا كان الذي عاقب بمثل ما عوقب به الله ناصره فكيف بالذي ترك حقه كله لله - 00:13:52
فبلا ريب ان هذا يدافع الله عنه دفاعا اعظم والله تعالى اعلى واعلم فمن شأن المقربين انهم يكظمون الغيظ ويعفون عن الناس من شأنهم انهم يستمعون القول فيتبعون احسنه من شأن المقربين انهم يعرضون عن اللغو - 00:14:14
يعرضون عما لا فائدة فيه من الاقوال والاعمال يعرضون عن ما لا فائدة فيه من المجالس مجلس لا فائدة فيه يعرضون عنه. كلام لا فائدة فيه يعرضون عنه. فحفظوا السنتهم - 00:14:39
وحفظوا ابصارهم من النظر الى المحرمات قدر استطاعتهم وقدر جهدهم وحفظوا اسماعهم من استماع ما يغضب الله عز وجل. المقربون يحافظون على اوقاتهم. يحافظون على اسماءهم نعيهم يحافظون على ابصارهم - 00:14:59
يحافظون على السنتهم المقربون لا يلسون مع كل احد انما يجلسون الى من ينتفع بهم او ينتفعون به اما مجالس لا لا فائدة فيها فليس من شأنهم الجلوس في هذه المجالس - 00:15:19
ورب العزة يقول واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره المقربون من شأنهم ان يتعلموا دينهم. ويتفقهوا في دينهم. حتى تحصل لهم الخشية من ربهم - 00:15:39
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالمقربون لا ينبغي ان يكونوا جهلة باوامر الله واوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبيل المقربين الفقه في الدين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في - 00:15:58
دين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وقال عليه الصلاة والسلام نضر الله امرأ سمع مقالته فوعاها ثم اداها كما سمعها. المقربون يجاهدون لاعلاء كلمة الله. بصورة الجهاد التي تناسب المقام الذي هو -

00:16:22
فيه فلا يخفى عليكم ان الجهاد امر محمود امر محمود وامر مشروع وامر مندوب اليه. لكن كما لا يخفى صور الجهاد تتعدد. جهاد باليد. جهاد بالسيف جهاد باللسان جهاد بالقلب جهاد - 00:16:47
بالمال صور الجهاد تتعدد لاعلاء كلمة الله فالمقربون يجاهدون لاعلاء كلمة الله بصورة من صور الجهاد الحكيمة التي تناسب موقفهم. والتي تستدعيها المقامات ليس المقربون بطائشين وليس المقربون باهل خور وجبن كذلك - 00:17:07
المقربون من شأنهم البزل والعطاء لله سبحانه وتعالى. المقربون حكماء ينزلون الكلام منازله اللائقة به وينتهون حيث استدعى المقام الانتهاء عن الكلام ويتكلمون اذا احتاج المقام الى الى كلام. المقربون يتتبعون الجنائز - 00:17:31
يتتبعون الجنائز وليس اتباعها بواجب على الاعيان. ولا بفرض على الاعيان انما هي فرض على الكفاية المقربون يعودون المرضى المقربون يصلون الارحام المقربون يحنون عن الايتام وبالجملة فالمقربون سبيلهم كما قال - 00:17:54
تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين جعلنا الله واياكم من المقربين. استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:18:17
فما زلنا مع بيان سبل المقربين السبل التي يسلكونها لتقربهم الى الله وكلها ترجع الى سبيل واحد مستقيم وهو الطريق الموصل الى مرضات الله وذلك من كتاب الله سبحانه ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:42
فمن شأن المقربين استباق الخيرات السبق الى الخيرات كما قال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون المبادرة بالامتثال لامر الله سبحانه وتعالى وان خالف هذا الامر اهواءهم طرحوا اهواءهم وامتثلوا اوامر الله سبحانه وتعالى. كنصطحب كابي بكر الصديق مع مسطح ابن اثاثة. رضي الله تعالى عنه - 00:19:06
لما طان مسطح في عائشة وهو صحابي بدري وكان قريبا لابي بكر وكان ابو بكر ينفق عليه ومع زلك زلق قدمه وطعن في عائشة مع الطاعنين فلما انزل الله براءة عائشة رضي الله عنها قال ابو بكر والله لا انفق على مسطح بعد اليوم - 00:19:36
فنزل ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم. قال ابو بكر والله يا ربي انا احب ان تغفر لي - 00:19:58
تبادر بالعفو وقال والله لا امنع النفقة عن مصلح ابدا المقربون سريع الامتثال لامر الله يأتيهم وهم يحبون الخمر حبا عظيما. يأتيهم الخبر بان الخمر حرمت فيقول ابو طلحة رضي الله عنه - 00:20:22
يا انس قم الى هذه الدنان وقد امتلأت خمرا فارقها فيريقها انس يصبها على الارض صبا مع ما فيها من غلو الاسمان رضي الله عنهم اجمعين سابقون الى الخيرات نفس ابي طلحة ايضا - 00:20:43
يسمع كلام الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. يذهب الى الرسول مسرعا يقول يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي بيرحاء - 00:21:00
حديقة بستان عظيم كانت احب اموال ابي طلحة اليه وكان فيها ماء بارد وكان النبي يأتي هذا البستان يشرب منه فقال يا رسول الله هو صدقة لله ارجو بره وذخره عند الله سبحانه وتعالى - 00:21:18
فقال النبي بخ. بغي يا ابا طلحة ذاك مال رابح. ذاك مال رابح. علي بن الحسين زين العابدين صبت النبي صلى الله عليه وسلم يسمع الحديث من اعتق من كان له عبد فاعتق عضوا منه اعتق الله بكل عضو منه عضو منه من النار - 00:21:39
او كما قال فيذهب الى افضل عبد عنده ويقول له انت حر لوجه الله هكذا المقربون يقول احدهم لما قال النبي يوم بدر قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض وفي يد عمير بن الحمام - 00:21:59
ابن الحمام تمرات فيقول يا رسول الله جنات عرضها السماوات والارض قول له نعم فيقول اذا والله انها لحياة طويلة. ان انا حييت حتى اكل هذه التمرات فالقاها وتقدم فقاتل حتى رزق الشهادة في سبيل الله - 00:22:16

المقربون يسارعون في الخيرات امتثالا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض وادت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين المقربون - 00:22:37
دائما سباقون الى الخيرات. هل المقرب معصوم من الزلل؟ المقرب قد تصدر منه معاصي ومن ثم قال تعالى ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. فهم بشر - 00:22:57
وهم ضعفاء كضعف البشر. النبي قال وخلق الانسان ضعيفا. وكان الانسان عجولا فتزل منهم الاقدام احيانا ولكنهم يبادرون بالتوبة والانابة وحسن السير والاستقامة فيبادرون بالاستغفار ويتبعون السيئة بحسنات عظام المقربون يتبعون السيئة بالحسنة. الا فليكن شأننا شأن المقربين ايها الاخوة. ما ذكره بعض - 00:23:16
على طرق المقربين وهي طريق واحد مردها الى كتاب الله سبحانه والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة الصحيحة. الا فشمروا عن ساعد الجد يا اهل الاسلام وكونوا من المقربين ابذلوا من الوقت والمال والنفس والجهد - 00:23:49
ما تبلغ به درجات المقربين بازن الله. فلن ننال الجنة باعمالنا انما بتوفيق الله لنا كما سلف في صدر الخطبة اذ النبي قال لن يدخل احدكم عمله الجنة قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. فشمروا عن سعد الجد يا اهل الاسلام - 00:24:12
من اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. فاولئك كان سعيهم مشكورا وقال تعالى في كتابه الكريم فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون. من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه. وانا له كاتبون - 00:24:38
الا فلنجتهد ولنسأل الله العون على سلوك سبيل المقربين. ونسأل الله ان يجعلنا مع المقربين. مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم ارزقنا الفردوس مع من انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك - 00:25:02
والشوق الى لقائك في غي ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين واقضي الدين عنا وعن المدينين وفك اسرانا واسرى المسلمين يا رب العالمين. اللهم يا ربنا - 00:25:29
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم واقم الصلاة - 00:25:51